الأمانة العامة
أمانة المجلس الاقتصادي والاجتماعي

كلمة

سعادة السفير/ حسام الدين آلا

سفير الجمهورية العربية السورية بالقاهرة

ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية

في

اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي

الدورة العادية (114)

على المستوى الوزاري

الأمانة العامة: 5 سبتمبر/ أيلول 2024

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

أصحاب المعالي والسعادة رؤساء الوفود،

السيدات والسادة،

يسرني بدايةً أن أتوجه لكم معالي الوزير، ولبلدكم الشقيق دولة الإمارات العربية المتحدة، بالتهنئة على توليكم رئاسة الدورة 114 للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، راجين لكم التوفيق بإدارة أعمالها. والشكر موصول للرئاسة الأردنية السابقة وللأمانة العامة على جهودها في الإعداد الناجح لاجتماعنا.

كما يسعدني أن أنقل إليكم تحيات معالي الدكتور محمد سامر الخليل – وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية في الجمهورية العربية السورية، الذي حالت ظروف طارئة دون حضوره لهذا الاجتماع. وأود أن أدلي بالبيان التالي نيابة عنه:

أصحاب المعالي والسعادة رؤساء الوفود،

السيدات والسادة،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بدايةً أتوجّه بالشكر والتقدير لكل من ساهم في التحضير لاجتماعنا هذا، آملاً دوام التوفيق والنجاح لكل عمل يستهدف تعاون الدول العربية وتشاركها في المجالات التي من شأنها تحقيق الازدهار لبلداننا والخير والرفاه لشعوبنا، ولاسيما في ظل تصاعد التحديات والأزمات الإقليمية والدولية التي تلقي بأعبائها على منطقتنا وبلداننا العربية، وفي مقدمتها التصعيد الخطير للعدوان الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وحربه المستمرة على المدنيين، والمأساة الإنسانية الناجمة عن الجرائم التي يرتكبها كيان الاحتلال، ومحاولاته المستمرة لتوسيع دائرة عدوانه والمخاطرة بدفع المنطقة إلى حرب إقليمية مفتوحة، وسط تواطؤ أمريكي غربي وعجز دولي عن وقف العدوان الإسرائيلي ومحاسبته على جرائمه التي تجاوزت توصيف جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية المتعارف عليه دولياً. وترحب سورية بتبني مشروع قرار خلال الدورة الحالية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي حول دعم الاقتصاد الفلسطيني، بما يساهم في حشد الدعم للشعب الفلسطيني لتمكينه من مواجهة المأساة الإنسانية التي يتعرض لها، وتمكينه من امتلاك مقومات الصمود في مواجهة المخططات الإسرائيلية التي تستهدف وجوده على أرضه المحتلة وتسعى لتصفية القضية الفلسطينية. وتجدد سورية في هذا الإطار دعمها للشعب الفلسطيني ولحقّهِ في إقامة دولته المستقلة على الأرض الفلسطينية المحتلة، وعاصمتها القدس.

السيدات والسادة،

يشهد العمل الاقتصادي والاجتماعي العربي المشترك نشاطاً ملحوظاً، يظهر في القيم المضافة التي تكتسبها كافة المواضيع التي يتم تداولها وطرحها ما بين دورات مجلسنا هذا.

وفي هذا السياق أود التنويه إلى الجهود التي يتم بذلها لتسهيل وتنمية التجارة العربية البينية، من خلال بعض البرامج والمبادرات التي شهدت أنشطتها تطوراً واضحاً، سواء أكان ذلك أفقياً على صعيد اتساع حجم الشريحة المستفيدة من هذه البرامج والمبادرات، أم عمودياً على صعيد تراكم الاستفادة والخبرة لدى بعض الدول التي تمّ استهدافها بالدعم والمساندة.

كما أود التنويه إلى ضرورات تنمية الاستثمارات العربية نظراً لدورها في دفع النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية. وهنا لابدّ من التأكيد على أهمية تشكيل هيئة قضاة محكمة الاستثمار العربية كأداة هامة من الأدوات التي تصب في سياق عملية تسوية نزاعات الاستثمار، باعتبارها صاحبة الاختصاص الأصيل. وكلنا أمل بأنّ تدرك هيئة القضاة هذه، أهمية وأد النزاعات باعتبارها مرض قاتل لنمو الاستثمارات، لا يمكن التغافل عنه، أو التباطؤ في معالجته.

وإذ تؤكد الجمهورية العربية السورية على أهمية البرنامج العربي لاستدامة الأمن الغذائي، وعلى جميع المبادرات التي تنسجم مع محاور وأهداف هذا البرنامج أيضاً، فإنها تُجدد اقتراحها بضرورة تأسيس شركات عربية مشتركة في مجال الصناعات الغذائية بشكل خاص، بهدف تحقيق التكامل الاقتصادي المتاح بناءً على تنوّع الموارد فيما بين الدول العربية وتوافر الإمكانيات لتحقيق التكامل والترابط فيما بينها، بما يعزّز من قدرة المواطن العربي على مواجهة التحديات المرتبطة بأمنه الغذائي.

وضمن ذات الإطار لابدّ من الإشارة إلى وجوب الاستفادة من جميع الفعاليات التي تنظّمها الدول العربية، والإضاءة على الإمكانيات والفرص الممكنة للارتقاء بمستوى التعاون الاقتصادي القائم على تعزيز الاستثمار وتنمية التجارة البينية. وهنا تدعو الجمهورية العربية السورية الدول العربية للمشاركة في المعرض التجاري العربي في دورته الأولى المزمع تنظيمها على أرض مدينة المعارض بدمشق في نيسان من العام المقبل 2025. وقد بدأت سورية بالتحضير لهذا المعرض، بالتنسيق مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، آملةً بأن يشكّل تنظيم هذا المعرض ونجاحه المأمول نموذجاً خيّراً للمبادرات العربية القائمة على التشاركية في العمل والتحفيز وتحقيق الأهداف المرجوة.

وختاماً، أتمنى النجاح والتوفيق لأعمال اجتماعنا، آملين خروجه بقرارات تساهم في تعزيز العمل العربي المشترك وتقدمه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.